Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقولون له انظر فى قاع البئر فيجد الأمانة فى قاع البئر فيقولون له انزل من هذا البئر وائت بالامانة لصاحبها فيهوى فى البئر سبعين سنة ، ولا يصل إلى قاعه .

اتقوا الله فى الأموال . اتقوا الله فى الحقوق . إن رجلا تاجرا مات وكان قد صلى وحج وزكى ، فرآه صاحب له فى المنام فسأله كيف حالك بعد لقاء الله قال له التاجر الميت ، لقد لقيت الله وهو على غضبان ، قال له كيف وأنت صليت وصمت وزكيت وحججت ، قال له التاجر الميت أتدرى يا فلان إن الله سألنى سؤالا لم أجد له جوابا ، قال لى : لماذا كنت فى الدنيا إذا أردت أن تزن للناس بضاعتهم لماذا لم تمسح كفة الميزان قبل أن تضع فيها البضائع ؟!

انظروا أحوالنا اليوم ، وأحوال أسواقنا ، ومنَ يسرق ومن يغش والحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يقول : « من غشنا فليس منا » . إن الله يغار . يغار فيقول : ﴿ **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أو وَزَنُوهم يخْسِرُونَ . أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهم مَبْعُوثُون لِيَومٍ عَظِيم . يَومَ يَقُومُ النَّاس لِربِّ العَالَمِين** ﴾(١) .

رأى الصحابى الجليل أبو هريرة رضى الله عنه رجلا يغش اللبن بالماء فقال له أبو هريرة يا هذا ماذا تقول لربك إذا قال لك خَلِّصِ اللبنَ من الماء وخَلِّصِ الماء من اللبن ؟ ماذا عساك أن تقول ؟!

إذا صار المغنم دولا ، والزكاة مغرما ، والأمانة مغنما ، وأكرم الرجل صديقه وعق أباه . أليست تلك أحوالنا بعد الزواج ؟ أليس الكثير منا يتجه إلى زوجته وينسى أباه وأمه ؟

ثم ماذا ؟ إذا لبسوا الحرير إذا اتخذوا القينات والمعازف ، الموسيقى والغناء . وهل أصبح للناس من همٍّ اليوم سوى الموسيقى والغناء ومشاهدة الأفلام والمسلسلات واللهو والبعد عن الدين والجهل بتاريخ الإسلام والمسلمين .

ثم ماذا ؟ وأكرم الرجل مخافة شره . ثم ماذا ؟ ولعن آخر هذه الأمة أولها . ماذا يحدث إذا حدث كل هذا « إذا صار المغنم دولا ، وصارت الزكاة مغرمـا ، والأمانة مغنما ، وأكرم الرجل صديقه وعق أباه ، وَلَبِس الناس الحرير واتخذوا

(١) المطففين ١ ، ٦ .